

أحب شيطانك

لا معنى للحب إن لم تحب شيطانك

إن لم يلهب شفاهك

إن لم يجردك أحزانك

ويصهر جسدك في عناق طويل

إن تحب شيطانك

تستلذ بريح قلبك يطبخ على الجمر

بدخان يملأ وعاءك

تفرح لصوت النار تأكل هشيمك

تضيء ليل مدينة عاهرة تفتح فخذها كل

صباح لأعراب

لا يعرفون من العطر غير قارورة تهدي
حين يبتاعون كتابا عن مآثر التابعين
يزيل الستار بينك وبين إلهك حين تتعب
التتورة من الدوران
في آخر رقصة (سما)
لا تسأل ما بال إلهك لا يحب الضاحكين
لم؟

في قانون الخلق العبيد لا يضيعون وقتهم
في السؤال
العبيد يطوِّرون هواياتهم لنحت تمثال يظهر
وسامة الرب
يجعله شامخا حارسا لساحة عامة
يعدلون موجات الأنين كي لا يوقظوا منامه
العبيد ينظمون الشعر لينقشوه على التابوت

أحِبُّ شَيْطَانَكَ
قَدْ يَأْخُذُكَ فِي رِحْلَةٍ إِلَى جُزْرِ الْمَالْدِيفِ
يَطْلُبُ لَكَ شَرَابًا لَجُوزِ الْهِنْدِ
يَعِدُّ لَكَ أَلْوَانَ الْفَرَاشَاتِ النَّجْتِ مِنْ فِخْ
الدَّبَابِيرِ
وَيُحْكِي لَكَ قِصَّةَ الْحَمَامَةِ الْفَرْتِ مِنْ
شَعَارَاتِ السِّيَاسِيِّينَ
قِصَّةَ سَجْنِ لِلنِّسَاءِ فِي بِلَادِ عَرَبِي
وَقِصَّةَ سَجَّانِ مَأْمُورِ
أَحِبُّ شَيْطَانَكَ
قَبْلَهُ كَلَّمَا أَحْسَسْتَ الْبَرْدَ
كَلَّمَا سَكَنْتِ الْوَحْدَةَ جَانِبِيكَ
سَتَجِدُهُ قَرِيبَ